

## حكم من دعا غير الله أن يشفع له عند الله | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم وبه نعتصم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

بارك الله فيك وقيل ان نبدأ بدرس البخاري. هنا مسألة كثر الكلام عليها ولعل الدكتور حسن ينتبه اليها وهي بارك الله فيكم عندما يقول والعياذ بالله الشخص لشخص ميت يأتي عند قبر - 00:00:21

ويقول يخاطب صاحب القبر فيقول له اشفع لي عند الله او ادع الله لي فما حكم ذلك نعم فهذا شرك بالله وانا اميل الى انه شرك اكبر نعوذ بالله من ذلك - 00:00:49

وذلك ان هذا الشخص قد طلب من ميت شيء لا يقدر عليه البتة قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعون من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:01:21

وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافظين فهذا الشخص قد سأله شخصا هو لا يسمعه وبالتالي لن يجيئه ويستجيب له فهذا شوك اكبر بالله نعوذ بالله من ذلك - 00:01:40

وقد اخبر الله عز وجل عن المشركين الاولين في جاهليتهم انهم قالوا ما نعبدهم الا الى الله زلفى معنى كلام هؤلاء انهم لم يقصدوا بالعبادة هؤلاء وانما قصدوا الله ولكن جعلوا هؤلاء ماذما؟ نعم واسطة وسائل بينهم وبين الله - 00:02:12

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فلذا اتخاذهم وسائل. نعم فهم قد فعلوا مثل ما فعل المشركون الاولون نعوذ بالله من ذلك فهذا الاقرب انه شرك اكبر. وما قاله الامام ابن تيمية ان هذا بدعة لا شك انها بدعة - 00:02:42

لا شك انها بدعة ولكن بدعة مكفرة فلعل الشيخ رائد ال كحلان الغامدي نعم لعله ينتبه لهذه القضية وقد طلب مني الشيخ شابيع بن محمد الدوسري ان ابدي قولي في هذه المسألة فهذا قولي - 00:03:11

نعم ولذا للامام ابن تيمية كلام يفيد انه يذهب الى ان هذا من الشرك الاعظم. وكم رقم الصفحة يا ابو ناصر مية وكم؟ مية وثمانية وخمسون نعم يقول قال الامام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى في المجلد الاول - 00:03:33

قال والمشوكون من هؤلاء قد يقولون انا نستشفع بهم اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا يشفع لهم عند الله فاذا اتينا قبر احدهم طلبنا منه ان يشفع لنا فاذا صورنا تمثاله والتماثيل اما مجسدة واما تماسيل مصورة كما يصورها النصارى - 00:04:07

في كنائسهم قالوا فمقصودنا بهذه التماثيل تذكروا اصحابها وسيرهم ونحن نخاطب هذه تماثيل ومقصودنا خطاب اصحابها ليشفعوا لنا الى الله فيقول احدهم يا سيدى فالان او يا سيدى جرجس او بطرس او يا سنتي الحنونة مريم - 00:04:34

او يا سيدى الخليل او موسى بن عمران او غير ذلك اشفع لي الى ربك. اشفع لي الى ربك مثل هؤلاء يقولون لصاحب القبر ادعوا الله لنا. اشفع لنا عند الله - 00:05:02

وقد يخاطبون الميت عند قبره سل لي ربك او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه لو كان حاضرا حيا كما يخاطبونه لو كان حاضرا حيا وهو ميت - 00:05:19

وينشدون قصائد يقول احدهم فيها يا سيدى فلان انا في حسبك اشفع لي الى الله سل الله لنا ان ينصرنا على عدونا سل الله ان يكشف عنا الشدة اشكوا اليك - 00:05:42

كذا فسل الله ان يكشف هذه الكربة او يقول احدهم سل الله ان يغفر لي ومنهم من يتأنق قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا

انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفرو لهم الرسول - 00:06:02

لوجدوا الله توابا رحيمما والاتيان الى وصول في حل حياته حتى يستغفر لهم ليس بعد وفاته عليه الصلوة والسلام ويقولون اذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنا بمنزلة الذين طلبو الاستغفار من الصحابة - 00:06:25

وهذا باطل وغير صحيح ويخالفون بذلك اجماع الصحابة والتبعين لهم باحسان. وسائر المسلمين فان احدا منهم لم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ان يشفع له ولا ساله شيئا ولا ذكر ذلك احد من ائمة المسلمين في كتبهم وانما ذكر ذلك من ذكره -

00:06:48

ومن متأخري الفقهاء وحكوا حكاية مكذوبة على مالك رضي الله عنه. سيأتي ذكرها وبسط الكلام عليها ان شاء الله تعالى فهذه الانواع من خطاب الملائكة والانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب تماثيلهم هو من اعظم - 00:07:17

هو من اعظم لعل الدكتور رائد الكحلاني ينتبه هو من اعظم انواع الشوك الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب. يقول هو من اعظم انواع الشرك الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب - 00:07:43

وال المسلمين الذين احدثوا من الشوك والعبادات ما لم يأذن به الله تعالى. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فان دعاء الملائكة والانبياء بعد موتهم وفي مغيبهم وسؤالهم والاستغاثة بهم والاستشفاء بهم في هذه الحالة ونصبهم -

00:08:03

بتماثيلهم بمعنى طلب الشفاعة منهم. هو من الدين الذي لم يشرعه الله ولا ابتعث به رسولا ولا انزل به كتابا وليس هو واجبا ولا مستحبها باتفاق المسلمين ولا فعله احدا من الصحابة والتبعين لهم باحسان. ولا ولا امر به - 00:08:31

من ائمة المسلمين وان كان ذلك مما يفعله كثير من الناس ممن له عبادة وزهد ويدركون فيه حكايات ومنامات فهذا كله من الشيطان نعم وتقدم انه قال ان هذا من اعظم انواع الشوك الموجود - 00:08:54

وقال ايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كشف الشبهات قال رحمه الله اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسل الله - 00:09:21

به ارسلهم الله به الى عبادة فاولهم نوح عليه السلام ارسله الى قومه ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين وداوسوا ويفوتوا ويعوقون ونسرا واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو - 00:09:56

كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتبعدون. ويحججون ويتصدقون ويدركون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله. يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونزيد - 00:10:21

باعتدهم عنده مثل الملائكة وعيسي ومریم واناس غيرهم من الصالحين فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق لله. لا يصلح منه شيء لغير الله - 00:10:46

لا لملك لا لملك مقوم ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الله ولا يحيي ولا يحيي الله ولا يدبر الامر الا هو. وان - 00:11:11

جميع السماوات ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصوفه وقهره. فان اردت دليلا على ان هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ. قوله تعالى - 00:11:31

من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. قوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:11:51

سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من يبيه ملکوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرن وغير ذلك من الایات فاذا تحققت - 00:12:11

كانهم مقررون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا - 00:12:39

يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له يشفعوا له عند الله او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا فالشاهد من قوله رحمة الله قال ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. يشفعوا له عند الله - 00:13:26

او يدعوا رجلا صالحا حتى يشفع له عند الله. يعني هذا السياق مثل اللات او نبيا مثل عيسى. نعم. وعرفت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك - 00:13:55

هم الاخلاص العبادة لله وحده نعم فالاقوى في هذه المسألة انها والله اعلم من قبيل الشوق الالكبر. وانه لا ينفعه ان يقول انا طلبت من عنده ان ان يدعو الله لي او يشفع لي عند الله. نعم لا ادع الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:14:12

نعم او قل اللهم شفع في نبيك صلى الله عليه وسلم والصالحين من عبادك. نعم. واما يأتي الانسان الى قبر ميت ويقول يا فلان ادع الله لي نعم. او اشفع لي عند الله فهذا والله - 00:14:37

واعلم من الشرك الالكبر. نعم، ولعل نقرأ في البخاري - 00:14:57